

المجلس الثالث من شرح كتاب "خلق أفعال العباد" تعليق

الشيخ/د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

فهذا هو المجلس الثالث من مجالس القراءة والتعریف على السحر المبارك والكتاب العظيم خلق افعال العباد والرد على الجهلية للامام ابن عبد الا محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله وقد وقفنا على ما سيذكره رحمه الله من اقوال الصحابة في اثبات كلام الله تبارك -

00:00:00

تعالى خلافا لما تزعمه الجهمية. نعم وقال حقه قال البخاري رحمه الله وقال خبأوا ابن الهوات تقرب الى الله ما استطعت فانك لن تقرب الى الله بشيء احب اليه من كلامه -

هذا فيه دلالة على ان الانسان يتقرب الى الله بما يحبه الله الا بما يحبه الله ولهذا يقول شيخ الاسلام التعبد لا يكون الى الله الا بمحبوب. والمحبوب ينقسم الى قسمين واجب او مستحب. اذا معنى هذا لا -

يمكن التقرب الى الله بغير الواجب والمستحب فان قال قائل يمكن للانسان يتقرب الى الله بالمباحات. نقول لا يتقرب الى الله بالمباحات بنفسها. وانما يتقرب الى الله بالمباحات بجعلها وسيلة للمحب او للمحوب -

يعني لا يجوز للانسان ان يتقرب الى الله بالاكل لكن يجوز له ان يتقرب الى الله بالاكل بقوله انما اكل لاتقوى على عبادة الله انما لاتقوى على ذكر الله نعم -

قال وقال لي يا رب مكرم اسلامي لما نزلت الف لام ميم غلت للروم. خرج ابو بكر رضي الله عنه يصيح يقول كلام مربى كلام ربي. يلا هذا في المقامرة التي جرت بين ابي بكر وبين كفار قريش -

فقالت قريش يا ابا بكر اكلامك هذا ام كلام صاحبي؟ قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي هو كلام ربي لا وكانت اسماء بنت ابي بكر اذا سمعت القرآن قالت كلام ربي كلام ربي. نعم -

قال وقال ابو عبد الرحمن السلمي فضل القرآن على زائر الكلام كفضل الرب على خلقه. ابو بكر واسماء بنت ابي بكر وخباب لما يتكلموا عن القرآن بانه كلام الله. اي القرآن؟ القرآن المسموع من الله مباشرة؟ ولا القرآن الذي نسمعه من القراء؟ الذي نسمعه -

بدليل ان خباب سمع قال ممن والنبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر سمع الله لمن؟ واسماء سمعت القرآن ممن؟ من النبي صلى الله عليه وسلم او من ابيها اذا المسموع هو كلام -

الله عز وجل نعم قال ابو عبد الرحمن عبد الرحمن السلمي هو اشهر آرود القراءات عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لكنه يروي عن تأملوا معي عن عثمان بن عفان. وعلى ابن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابي ابن كعب -

ما من سند من اسانيد القرآن الا ومرجعه في القراءات الى ابي عبد الرحمن السلمي اشهر القراء التابعين اشهر القراء التابعين هنا قراء من التابعين اخرين كسعيد بن المسيب وغيره لكن ابا عبد الرحمن السلمي اشتهر بهذا. نعم -

جل الاسنان ترجعي جل الاسانيد حتى المختلف فيه لا لا فيها شهاد اخرى لكن مشهور المشهور هو اسناده نعم. واحد اخر عبد الرحمن السوري متاخر لا لا خلي هذا هذاك نبهني عليه نعم -

هذاك يا ابو عبد الرحمن السلمي اول من اظهر مسألة القول بان القرآن له ظاهر وباطن وتكلم في صوفيات له نعم اما ابو عبد الرحمن السلمي هذا فهو من سمع القرآن عن عثمان علي وابي عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم صح التابعين المشهورين -

قال وقال ابو ذر قلت يا رسول الله من اول الانبياء؟ قال ادم قلت انهنبي. قال نعم مكلم. ايه هذا دليل انه الله جل وعلا كلم ادم ها
ولا لا - 00:04:24

طيب مين قال القائل فما وجه تسمية موسى بكليم الله؟ فقد كلم الله ادم وكلم محمد صلى الله عليه وسلم. ذكرنا هذا الاشكال لو
تذكرون في كتاب التوحيد من يعرف الجواب؟ ابا هاشم - 00:04:40

الله سبحانه وتعالى كلام موسى ايوة اما النبي عليه الصلاة والسلام احسنت هذا لم يثبت خاصية هذه لم تثبت لنبي ان الله كلام احدا
عيالا يقظانا لا في نوم الا موسى عليه السلام في الارض - 00:04:54

تم تكليم الله لادم كان في السماء قبل ان يهبطه ها؟ تكميل تكليم الله لمحمد صلى الله عليه وسلم كان في ليلة المعراج لا في الارض
وتکليم الله لاهل الجنة في الجنة - 00:05:17

فلذلك خاصية موسى كليم الله اي المتكلم في الارض من الله مباشرة. نعم قال ابن عباس لم يقال ابن عباس رضي الله عنهم مما كذب
الله موسى كان النداء كان النداء في السماء وكان - 00:05:33

في السماء. الله اكبر يعني كان الله في السماء يعني في العلو وكان النداء في السماء اي من العلو. لاحظ الان كان الله في السماء
السماء فسرها العلو وكان نداءه في السماء في يعني من اي من السماء من العلو - 00:05:51

واضح فالفئة الاولى بمعنى من وفي الثانية على بابها والسماء بمعنى العلو او في بمعنى على والسماء بمعناه الجرم المشاهد
المخلوقات المشاهدة وكان الله على السماء اي على العلو. نعم - 00:06:10

قال حدثني موسى ابن مسعود قال حدثنا سفيان ابن سعيد عن عبد الرحمن ابن عباس هنا سؤال اه ولو قطعت قراءة الشيخ ابو بكر
لماذا احيانا الامام البخاري يلغى السندي واحيانا يذكر السندي - 00:06:33

اليس هذا يولد لنا استفهاما ما ما خطر وبالكم هاد يعني لماذا البخاري احيانا يلغى السندي؟ واحيانا يرد السلف ها؟ يعني في موطن
اخري طيب هذا ما في اشكال اذا كانوا في مواطن اخري ذاك الاختصار ما في مشكلة. علمتنا انه ذكر واختصار. طيب اذا اورد ها هنا
حديثا او اثرا ولم يذكر له اسنادا - 00:06:51

مطلقا شيخ لانه ما دخل الاسناد فهو يصححه تعليق الاسنان فهو يحيل القرء على الاسناد احسنت هذا هو صنيع البخاري انه اذا ذكر
شيئا معلقا فهو عنده ان هذا صحيح - 00:07:27

ومشكور ولا في داعي الى ذكر سنته واما اذا ذكر سنته فهذا يحيلكم اليه. او يراه غريبا او يراه انه ربما لا يكون مشهورا فيرد سنته
هذا في في كتبه الاخرى غير الصحيح اما في الصحيح - 00:07:41

فصنيعه معروف انه ربما يحذف السندي ابدا على شرطه. ها انتبه مع انه صحيح عنده ها؟ هذى
فوائد ذكرها الحافظ ابن حجر في هدي السارية - 00:08:00

قال حدثني موسى ابن مسعود قال حدثنا سفيان ابن سعيد عن عبد الرحمن ابن عباس قال حدثني اناس من اصحاب عبد الله عن
عبد الله قال الحديث كلام الله عز وجل. الله اكبر. اصدق الحديث كلام الله عز وجل. وفي صحيح مسلم من حديث جابر في خطبة -
00:08:19

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم الجمعة في خطبة يقول ان خير الهدي ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد
صلى الله عليه وسلم. في حديث ابن مسعود هذا قال اصدق الحديث كلام الله. اذا كلام الله يقال عنه حديث - 00:08:39

وهو اصدق الحديث ولا اصدق من كلام الله. نعم ذكر الفائدة في نعم اما انا سمعت هذه الفائدة من شيخنا الشيخ غال الله رحمته
ان هذه الطريقة البخاري في غير الصحيح - 00:08:59

نعم هذه من فوائد يعني هذا قوله وقال اذا يعني احد من شيوخه قبل مجلس السنة بعض الاسئلة او ما شابه ذلك على الشيخ نبدأ
بالسماع فيقول وقالت او قالت - 00:09:23

لَا اللَّهُ أَكْبَرْ نَعَمْ قَالَ وَقَالَ أَبُو بَكْر الصَّدِيق رضي اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَر الشَّفَاعَةَ قَالَ يَقُولُ نُوحًا انطَلَقُوا إِلَى
ابْرَاهِيمَ فَانَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيفَةً - 00:10:01

فَيَأْتُونَ ابْرَاهِيمَ فَيَقُولُ انطَلَقُوا إِلَى مُوسَى فَانَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ تَكْلِيمًا. نَعَمْ قَالَ وَقَالَ أَبُو هَرِيرَةَ وَابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى مُوسَى بِكَلَامِهِ وَبِرِسَالَتِهِ قَالَ وَقَالَ عَلَيْهِ ابْنُ حَاتَمٍ هُنَّا يَأْتِي السُّؤَالُ بِرِجَالَتِهِ لِمَاذَا جَمَعَ وَلَيْسَ مُفَرِّدًا - 00:10:15
إِهْ؟ أَيْوَا أَيْشَ هِيْ؟ شَرَائِعَ مُخْتَلِفَةَ عَفْوًا لَا يَقُولُونَ إِنَّ الْمَرْسَلَ إِلَيْهِ اخْتَلَفَ فَارْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى فَرْعَوْنَ ارْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى قَارُونَ ارْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلَذِكْ يَقُولُ بِرِسَالَتِهِ فَالْمَرْسَلُ إِلَيْهِمْ تَعَدُّوا - 00:10:39

عَرَفْتَ؟ وَلَكِنَّ هَذَا فِيهِ اشْكَالٌ يَعْنِي إِذَا كَانَ هَذَا الْأَشْكَالُ فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْسَلَهُ اللَّهُ بِرِسَالَةٍ مُتَعَدِّدَةٍ إِذَا نَظَرْنَا إِلَى الْمَرْسَلِ
إِلَيْهِمْ فَهُوَ مَرْسَلٌ لِلْعَرَبِ وَالْعِجْمِ مَرْسَلٌ الْأَبْيَضِ وَالْأَصْفَرِ - 00:11:10

فَلَمَّاذَا لَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ ارْسَلَهُ بِرِسَالَتِهِ؟ هَذَا؟ وَالْجِنُّ وَالْأَنْسُ؟ لِمَاذَا يَقُولُ ارْسَلَهُ اللَّهُ بِرِسَالَةٍ فَلَهُذَا يَرْدُ اشْكَالٌ فَالِّا إِنْ يَقُولُ إِنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي
اَرْسَلَ بِهَا مُوسَى اَوْلًا لَمَّا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُضْطَهِدًا كَانَ شَيْءٌ. ثُمَّ لَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْاِضْطَهَادِ اَرْسَلَ - 00:11:25

جَاءَتْ أُخْرَى نَاسِخَةً لِتَلْكَ فَهُذَا شَيْءٌ أَخْرَى يَرْدُ. نَعَمْ هَذَا عَلِمَ الَّذِي حَصَلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. النَّاسِخُ وَالْمَنسُوخُ. نَعَمْ نَعَمْ
قَالَ وَقَالَ عَلَيْهِ ابْنُ حَاتَمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَنَّكُمْ مِنْ اَحَدٍ إِلَّا سَيَكْلِمُهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجِمَانَ - 00:11:45
فَيَنْظُرُ إِيمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَمَهُ. وَيَنْظُرُ أَشَأْ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَمَهُ. وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدِيهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاهُ وَجْهُهُ فَاتَّقُوهَا
النَّارُ وَلَوْ بَشَقَّ بَشَقَّ تَمَرَّةً وَلَوْ بِكَلْمَةٍ طَيْبَةً. يَعْنِي حَدِيثَ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي هَرِيرَةَ ابْنِ عُمَرَ وَعَلَيْهِ هَذَا كُلُّهُ مُوْجَدٌ فِي الصَّحِيفَةِ - 00:12:06
فَلَمَّا اشْتَهَرَتْ صَحَّتْهُ حَذْفُ اسْنَانِهِنَّا. نَعَمْ قَالَ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا ابْشِرْكُمْ عَمَّا إِلَّا ابْشِرْكُمْ عَمَّا لَقِيَ
أَبُوكَ اَنَّ اللَّهَ كَلَمَ أَبَاكَ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدِيُّ سَلْنِي. فَقَالَ يَا رَبِّي رَدْنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُقْتَلَ فِيكَ. فَقَالَ أَنِّي قَدْ قُضِيَتْ -
00:12:26

إِلَّا يَرْجِعُو. قَالَ يَا رَبِّي فَأَبْلَغْهُمْ عَنَا. فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَحْسِبُنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا إِلَّا هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزَقُونَ. هَذَا
الْحَدِيثُ إِهْ يَدِلُّ عَلَيْهِ حَدِيثٌ وَاعْلَمُوا إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْهُمْ حَتَّى تَمُوتُو - 00:12:52

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَارَمَ رضي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَالْجَابِرُ لَمَّا ماتَ كَلَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ نَعَمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرُو
ابْنِ حَارَمَ قُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا - 00:13:12

وَيَعْنِي وَالْدُّجَارِيُّ قَالَ وَقَالَ يَغِيرُ ابْنِ مَطْعَمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ وَسَمَاوَاتِهِ فَوْقَ أَرْضِهِ
مِثْلُ الْقَبَّةِ. اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى عَلَوْهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَى فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ وَاشَّارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْبَعِهِ
هَكَذَا وَانْ عَرْشَهُ فَوْقَ - 00:13:28

سَمَاوَاتِهِ وَانْ عَرْشَهُ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ مِثْلُ الْقَبَّةِ هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ لِذَلِكَ يَقُولُ الْعَلَمَاءُ عَلَى الْمَرْكُوقَاتِ لَانَ الْوِجُودَ
الْوِجُودَ وَجُودَ الْمَخْلُوقَ وَجُودَ الْخَالِقِ الْمَخْلُوقَ لِهِ بِدَائِيَّةٌ وَلِهِ نَهَايَةٌ. الْبِدَائِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ وَالنَّهَايَةُ عَرْشُ - 00:13:50
هَذَا وَجُودُ الْمَخْلُوقَاتِ وَلَيْسَ بَعْدَ الْعَرْشِ مَخْلُوقٌ بَعْدَ الْعَرْشِ الْخَالِقُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَالْخَالِقُ فَوْقُ الْمَخْلُوقَاتِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَهُذَا يَقُولُ
الْعَلَمَاءُ اَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَى عَلِيٍّ عَلَى خَلْقِهِ. عَلِيٌّ عَلَى خَلْقِهِ - 00:14:15

وَعَلَوْهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ صَفَةُ ذَاتٍ. وَاسْتَوَاهُ عَلَى عَرْشِهِ صَفَةُ فَعْلٍ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. نَعَمْ وَقَالَ قَالَ وَقَالَ ابْنُ مُسَعُودَ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ
اَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ قَالَ الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَهُوَ يَعْلَمُ مَا اَنْتُمْ عَلَيْهِ. اَنَا اَسْأَلُكُمْ سُؤَالًا - 00:14:34
لَوْ كَانَ مَرَادُ الْبَخَارِيِّ هُوَ الرَّدُّ عَلَى الْلَّفْظِيَّةِ فَقُطْعَةُ الْفَ وَالْفَ هَذَا الْكِتَابُ لِلرَّدِّ عَلَى الْلَّفْظِيَّةِ مَا كَانَ فِي دَاعِيٍّ اَنْ يَذَكُرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ هَذَا يُؤَكِّدُ
لَنَا اَنَّ الْبَخَارِيَّ اَنَّمَا الْفَ الْكِتَابُ اَسْتَقْلَالًا لِبِيَانِ مَسَائلِ الْاعْتِقَادِ - 00:14:55

وَلَيْسَ فَقْطَ لِلرَّدِّ عَلَى الْلَّفْظِيَّةِ نَعَمْ اَنَّمَا الْمَقْصُودُ الرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ وَهَذَا هُوَ اَسْمَ الْكِتَابِ خَلْقُ وَافْعَالِ الْعَبَادِ رَدُّ عَلَى الْقَدْرِيَّةِ وَالرَّدُّ عَلَى
الْجَهْمِيَّةِ الْمَعْتَلَةِ وَلَا مَا تَعْرَضَ لِقَضَيَّةِ الْلَّفْظِ وَالْمَلْفُوظِ هَذَا جَاءَ تَبَعًا. نَعَمْ - 00:15:11
قَالَ وَقَالَ قَنْتَادَةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الْبَدْءُ فِي السَّمَاءِ الَّتِي وَفِي الْأَرْضِ الَّتِي. قَالَ يَعْبُدُ فِي السَّمَاءِ وَيَعْبُدُ فِي الْأَرْضِ. هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا هُوَ اَمْسِ

قلنا ان السلف فسروا وهو الذي في السماء لا بمعنى المعهود. واما الحلوية ففسروه بالذات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:15:31
نعم قال ابن عباس يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعود اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. قال من الايام ستة لا
الله الا الله - 00:15:51

كان مقداره الف سنة مما تعدون من الايام الستة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. من الايام الست اذا لاحظ الان الف سنة عند
الله عز وجل من ايامنا نحن هو كيوم عند الله سبحانه وتعالى - 00:16:07

لا الله الا الله نعم وهذا فيه دالة على عظيمها اارتفاع السماوات عن الارض لانه قال يergus اليه في يوم كان مقداره الف سنة
ما تعدد الف سنة الامر يergus ويصعد ويصعد حتى يصل الى الله سبحانه وتعالى - 00:16:31

هذا لو كان العروج عروجا اما عروج يكون من الله سبحانه وتعالى فجبريل ينزل في لحظة ويصعد في لحظة وقد مر معنا في
كتاب التوحيد قلنا ان العروج هو صعود - 00:17:00

اشبه ما يكون بالمصعد وهذا يقال له العروج وهو الصعود واما الاسراء سير فهذا كان في البراء. شيخنا الاية خمسين الف سنة ان يوم
عند ربكم خمسين سنة وبين خمسين سنة - 00:17:20

ان يوم عند ربكم الف سنة مما تعدون اية اخرى يوم القيمة في يوم مقداره كان مقداره خمس هذا تقدير اخر. نعم هذا تقصد اية
المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. هذا دليل على ان المعارض مختلفة - 00:17:40

تعد دليل على ان المعارض مختلفة معارض تعرج في سنة ومعارج تعرج في لحظة ومعارج تعرج في الف سنة وهكذا اي الطرق المؤدية
الى الى السماوات العليا الى عرشه مختلفة الصعود مختلفة السبيل مختلفة السير. نعم - 00:18:03

الله اكبر الله اكبر هذا مو شهد انت تذهب الى بعض الفنادق تضرب المصعد ها تصل في ثلاثة دقائق في الدور العاشر في بعض
المصاعد تصل بثلاث دقائق الى الدور رقم مئة - 00:18:25

ولما اذا كان الانسان صنع المصاعد والمعارج وهي تصعد مسافات مختلفة ومتنوعة. الله جل وعلا اخبرنا ان المعالج متنوعة هذى من
الاشكالات اللي اوردتها اللي او ردها الخارج الحروري على ابن عباس - 00:18:45

قال ما قول الله في يوم آآ كان مقدار الف سنة في يوم كان مقدار خمسين الف سنة فرد عليه ابن عباس النجدي فات النجدي عامر
الحروري نجدة ابن عامر الحروري من النجدية من رؤساء النجدية - 00:19:07

قال لهم نجدي ونجدع فلان وقال الله قال وقال الله عز وجل امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمورا مامنتم من
في السماء ان ان يرسل - 00:19:23

عليكم حاصبا. هذا قول ابن عباس نعم يقول انه قال في الاية هذه من في السماء يعني في العلو ذكرنا ان في السماء يفهم على
تفسيرين من يذكر السماء على السماء على - 00:19:40

على على السماء اذا يكون في بمعنى على والمعنى الثاني في السماء يعني اذا في على ابوابها والسماء بمعنى الحلو وكلمة السماء تأتي
في لغة العرب ها كم معنى المطر - 00:20:00

والعلو والجروح والجرم طق في كل شيء الصحابة هو السقف هو الجرم. سقف كل شيء على كل شيء على يقال له السبب والسحب
يقال له السماء والمطر يقال له السماء - 00:20:17

والجرم المشاهد يقال له السبب. اذا هذه اربعة العلو والجرم المشاهد والسحب والمطر على اثر سماء كانت من الليل على وقائع
الامام ابن حصين البخاري لا الظاهر انه من قول ابن عباس. الاية الاولى وعلق عليها قال من ايام الستة. مم. البخاري اتى بالایتين -
00:20:37

لا يظهر لي هذا اللي بيظهرلي انه من قول ابن عباس قال و قال عمران ابن حصين قال رسول الله صلى الله اذا كان ابن عباس يقول
يدبر الامر من السماء - 00:21:13

يريد ان يؤكـد من نـية هنا بـقول اـمـتنـمـ من فيـ السـمـاءـ منـ؟ـ فيـ السـمـاءـ نـعـمـ قـالـ وـقـالـ عـمـرـانـ اـبـنـ قـصـيـ قـالـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ

وسلم لابي كم تعبد اليوم ابي؟ لابي ابي. او لابي - 00:21:26

لابيه ابيه حصين نعم لم تعد اليوم الها؟ قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. قال فايهم ستة ولا ستة؟ بل قام واحد يعني
الظاهر انه قال اعبد ستة واسع؟ ستة منهم نعم - 00:21:45

قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء. قال اما انك اما انك ان اسلمت علمتك كلمتين ينفعانك. فلما اسلم الحصين قال
يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني. قال قل اللهم الهمني رشدي - 00:22:09

واعني من شر نفسي. اللهم الهمنا رشدنا واعذنا من من شرور انفسنا هذا فيه دليل على ماذا؟ على ان العرب وهم على شركهم في
فطرهم ان الله في السماء جل في علاه - 00:22:29

لذلك قال اعبد ايش؟ قال كم الله ان تعبد؟ قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء الذي في السماء هو الله تبارك وتعالى في
السماء يعني في العلو نعم - 00:22:44

ولو قال بعض اهل العلم ان الجهمية هم مشبها. لانهم شبها ربهم بالصنم والاصنام والابكم الذي لا يسمع ولا يبصر ولا يخلو وقالت
الجهمية وكذلك لا يتكلم ولا يبصر نفسه. وقالوا ان اسم الله مخلوق. هذا القول الذي ذكره - 00:23:01

البخاري عن بعض اهل العلم وفيه دالة على ان الجهمية ما وقعوا فيما وقعوا فيه الا لانهم مشبهات ولذلك يقول العلماء المغطى شبه
اولا فوق في التعقييل ثانيا المغطاة شبها اولا فوقوا في التعقييل ثانيا - 00:23:21

ولولا انهم ظنوا التشبيه لما عطلوه يعني الان لما انت تقول انت موجود وجبريل موجود لو ظني عاقل ان وجودك كوجود
جبريل يلزم منه ان الجبل يحتاج الى الطعام والشراب والاكسجين والا لمات - 00:23:47

لو ظن انسان هذا الظن لقال اذا ايش؟ اذا جبريل ليس ملكي جبريل مثل البشر فلاحظ ان النفي المفارقة نفي المفارقة لا تكون الا عند
ظن المشابهة فهم ظنوا المشابهة فارادوا المفارقة لم يجدوا شيئا يفارقون به بين الخالق والمخلوق الا النفي الممض -
00:24:11

والنفي الممض ادى بهم لاحظوا الان فروا من التشبيه بالموجودات فروا من التشبيه بمحاجات فوقعوا في حفرة اعمق منها فوقعوا في
تشبيه الخالق بالمعدومات فلما قيل لهم ان الله اذا قلت له انت تقول انت موجود له لا وصف له هذا هو المعدوم. فشبھتم الخالق بالمعدوم - 00:24:38

فصار الامر بولاتهم الى ان ارادوا الفرار من هذا الوصف الذي هو المعدوم فوقعوا في حفرة اعمق منها بامتدار كثيرة وهي انهم قالوا
نسلب عنه النقيض لا نقول انه موجود ولا نقول انه معدوم. فوقعوا في تشبيه الخالق بالممتنعة وهذا اشد ظلاله - 00:25:07

ويبين ما فروا مشكلة لهذا يقول شيخ الاسلام في التدبرية نسأل الله جل وعلا ان يبارك في الوقت ويأتي وقت حتى ندرسكم التدبرية.
يقول رحمة الله انهم فروا من شيء فوقعوا في شر منه - 00:25:33

وهذا لازم لكل مبتدع. كيف لازم لكل مبتدع ان من فر من شيء يقع في شر من يعني من يفر من التشبيه سيقع في
ماذا في التعقييل - 00:25:50

فإن قلنا له عطلت يقول كيف عبقت؟ قلنا شبته بالمعدومات. سيفر. الان سيفر الى اين مثل الرجل الذي قلنا له انت تقول الرحمن
على العرش استوى لماذا لا تقول استوى علا وارتفاع؟ قال لا اذا قلت علا وارتفاع - 00:26:12

ويلزم منه ان يكون مثل المخلوق صحيحا ولا لا؟ هكذا قالوا ولا لا؟ قلنا لهم طيب ماذا تقول انت؟ فسر لي استوى. قال استوى يعني
استولى قوليها طيب استولى معناها لم يكن في ملكه كان في ملك غيره فاستولى عليه. او انه لما خلقه خرج من ملكه فاحتاج ان
يستولى - 00:26:30

عليه فما الفرق بين استيلائه واستيلاء المخلوق على مصنوعه؟ ما الفرق؟ قال لا في فرق. قلنا هذا الفرق الذي انت تعتقد ونحن
نعتقد في استواء الله عز وجل على عرشه. ايش المشكلة - 00:26:54

طوف فر الى شيء وشبه الخالق لازم له فيما فر اليه الذي يقول الرحمن على العرش استوى يعني استولى يلزمته ان يكون الله لاحظ
يلزمته شيئا هو في استواء قال يلزم التشبيه - 00:27:10

لكن لما قال استوى يلزم شيطان. شر من الاول ولا لا؟ ما هو؟ يلزم التشبيه ويلزم ان يكون شيئاً خرج عن سيطرة الخالق حتى لا سيطر عليه عيش في القدرة والقوة وهذا اشد - 00:27:28

مع انه لو لا يلزم في الاول اي تشبيه. اذا قالوا ان الله استوى استواء يليق به سبحانه وتعالى. نعم القاعدة لا ترى المعطر من شيء الا لزمه فيما فر اليه النقيب هذا لفظ كلام شيخ الاسلام - 00:27:44

ما فر المعتقد من شيء الا لزمه شر مما فر منه. او وقع فيما هو شر مما فر منه. ما في كلام. في اي من الابواب في اي باب من الابواب - 00:28:08

ولهذا اي انسان يحرف فسيقع في شر مما اراد الهروب منه ساضرب لكم الان مثال حينما يقول القائل انا اه تتسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قل له لماذا تتسل بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:23

لاحظ الان ما الذي الان هو فر الى شيء يريد به تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لكن وقع في من حيث يشعر او لا يشعر الى تنفيص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:46

كيف ذلك تقول انت تسأل وتتسل الى الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم. لم يعلمنا صراحة وهذا باب تعبد يتقرب الى الله هذا جلسة منه تنقيص النبي صلى الله عليه وسلم ونقصه في البيان - 00:28:58

فلا يقول المبتدع شيء الا ويقع في شيء منه في اي باب من الابواب يعني مثلا قوله جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين الاستعانة بمن؟ يأتي بعض المفسرين ويعلق ولكن الاستعانة بالاغوات - 00:29:18

جائزة هذا الذي قاله الان معناه استدرك على الله جل وعلا ولا لا؟ شوفوا كيف حرم فوق في طامة من حيث يشعر بها لا يعجب. نعم قال رحمة الله ويلزمهم ان يقولوا اذا اذن المؤذن ان يقول لا الله الا الذي اسمه الله. وشهاد ان محمدا رسول الذي اسمه الله - 00:29:37

لأنهم قالوا ان اسم الله مخلوق. نسأل الله السلامة والعافية هذا يعني كلام دقيق من الامام البخاري رحمة الله يعني اذا قال هؤلاء ان الله هذا اسم مخلوق يلزمهم ان يقول المؤذن اشهد ان لا الله الا الذي اسمه - 00:30:09

الله وليس هو الله لانه لو كان هو الله الله عندهم مخلوق فمعنىه لازم يفرقوا يفرقوا بين المخلوق والخالق فاذا قالوا ان اسم الله مخلوق اذا لما يقول المؤذن اشهد ان لا الله الا الله فهو شهد بالوحدانية لمخلوق - 00:30:28

فحتى يفر منه ويلزمهم ان يقول اشهد ان لا الله الا الذي هو اسمه الله او الذي اسمه الله وهذا لم يعلمنا الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:30:49

كان يغنيه عن كل هذا ان يكون معييناً او يتعلم من العرب ربما يقع في هذا من عجمته يموتون يعني كيف الذي اسمه الله هو الاسم والمسمى. نعم. هو اليه هؤلاء الجهمية ايها الاخوة حقيقة قول المعتزلة اوتوا من من العجب - 00:31:03

لا شك في هذا وهذه قاعدة ذكرتها لكم واذكرها مارا وتكلرا ولا امل. كل البدع منشأها من العجم. كل البدع منشأها من العجب الا بدعة الحروفية فاصلها واساسها من العرب - 00:31:21

والى ان يرث الله الارض ومن عليها فالعرب عندهم الانفة ما يريدون السمع والطاعة. والعلم عندهم امران كره وبغض للدين الاسلامي كيف انتشر في يريدون هدمه او حب للدين وعدم فهم له فحينئذ للعجب يؤتى - 00:31:38

ولهذا ما من اعجمي يفسد في الدين اذا فتشت فيه تجده احد رجلين او هما معا اما انك تجده شيء النية يريد افساد الدين او حسن النية لكنه لم يفهم الدين - 00:31:58

او انهم معا شيء النية مع العجب فانتجت فساداً كبيراً. نسأل الله السلامة لذلك ائمة اهل البدع الجهمية لاحظوا الان الاعتزاز القدريه ها؟ الرافضة والباطنية الحلولية اصحاب الطرق كلهم تجدهم من غير من العجب يحبون - 00:32:13

من العجب وجوه اما اليوم اصبح العرب والعلم في اللغة دي سوا لا فرق. الان العرب الفصيح الذي يقال عنه عربي الاصل والموطن لا يفهم العربية الا من رحم الله عز وجل. لو قلت له فرق لي بين الاسم والمسمى ما عرف اصلاً وش الكلام اللي نقوله احنا - 00:32:41

فضلا عن ان يفسر لاننا اصبحنا مع الاسف الشديد بعيدين عن لغة القرآن والسنة. نعم هذا كلام يقول الى بعضهم معطليهم باش تخلية يكمل العبارة هذي قال ولقد اختصم يهودي ومسلم الى بعض معطليهم فقضى باليمين على المسلم. فقال اليهودي خلفه فقال المخاصم - 00:32:59

اليه احلف بالله الذي لا الله الا هو. فقال اليهودي حرفه بالخالق لا بالمخلوق. وان هذا في القرآن وزعمت ان القرآن مخلوق. فحلبها فحلقه بالخالق فحلقه فله فله بالخالق فبنته الآخر وقال اوما حتى انظر في امركما وخسر هنالك المبطلون. الله اكبر - 00:33:31
نعم دقة بس قال حدثنا ابن الصباح قال حدثنا عبد ابو عبدالرحمن الكوفيديو نزل في بغداد قال حدثنا معاوية بن عمار قال سأله جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس لخالق ولا مخلوق. نعم القرآن ليس بخالق ولا مخلوق. القرآن صفة الخالق - 00:33:53
فالقرآن كلام الخالق لأن الجميع ماذا يقولون؟ يقولون اما ان تكون خالق واما ان تقولوا مخلوق لا هذه غباوة نحن نقول القرآن كلام الله وكلام الخالق لا يكون مخلوقا علم الخالق لا يكون مخلوقا - 00:34:17
صفة الخالق لا تكون مخلوقة. نكتفي بهذا ان شاء الله نكمل بعد الصلاة وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:34:36